

أوجهات مدرسو مادة التاريخ نحو التعليم عن بعد وعلاقته ببعض المتغيرات

مدارس ثانويات تربية بغداد - الرصافة الأولى أنموذجاً

م.م. حليلة خلف شوكة

وزارة التربية-المديرية العامة لتربية الرصافة/ الاولى

resafa1@r1.epedu.gov.iq

المخلص:

يهدف البحث التعرف على أوجهات مدرسو مادة التاريخ نحو التعليم عن بعد وعلاقته ببعض المتغيرات مدارس ثانويات تربية بغداد- الرصافة الأولى أنموذجاً، تكونت عينة البحث من (١٦٦) مدرس ومدرسة، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت أداة البحث من (٢٨) فقرة، توصل البحث الى بعض النتائج منها: أن مجالات الاداة ككل، جاءت بوزن نسبي(٣.٨٠ من ٥.٠٠)، وجود فروق ذات دالة أحصائية عند مستوى(٠.٠٥) تعزى الى متغير الجنس -لصالح الاناث بمتوسط حسابي (٣.٨٦)، وجود فروق ذات دالة أحصائية عند مستوى(٠.٠٥) تعزى الى متغير سنوات الخدمة ممن لديهم(٥)سنوات فأقل، بمتوسط حسابي بلغ(٣.٨٥)، وجود فروق ذات دالة احصائية عند مستوى(٠.٠٥) تعزى الى متغير المؤهل العلمي-ماجستير فأعلى بمتوسط حسابي بلغ(٣.٥٤) وبناء على نتائج البحث تم التوصل الى بعض الاستنتاجات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية : (اتجاهات، التعليم عن بعد، مدرسي التاريخ، المتغيرات).

Distance education in secondary school history teachers and its relation to certain variables

Halima khalaf shawka

Ministry of Education–General Directorate of Rusafa education

Abstracts:

The research aims to identify distance education in teachers of the history material in secondary school and its relationship to some variables, the research sample consisted of (١٦٦) teachers , the researcher used the descriptive and analytical curriculum, the research tool consisted of (٢٨) paragraphs, the research reached some results including:that the areas of the tool as a whole, came with a relative weight(٣.٨٠ out of ٥.٠٠), statistical at the level of(٠.٠٥) attributed to the variable years of Service who have (٥) years and less, with an arithmetic average of(٣.٨٥), the presence of differences with a statistical function at the level of(٠.٠٥)attributed to the variable of scientific qualification–Master and higher With an arithmetic average of (٣.٥٤) based on the results of the research, some conclusions and suggestions were reached.

Keywords: (directions – distance education–history teachers–variables).

الفصل الاول/التعريف بالبحث

مشكلة البحث:

يُعدّ التعليم عن بعد وسيلة للحصول على المعرفة والمعلومات المتجددة والمعاصرة التي اخذت ابعادا كبيرة وانتشارا واسعا في جميع مناحي حياة الشعوب والافراد، وبات عدم توظيف تكنولوجيا التعليم عن بعد في المجتمعات يجعلها في عداد الدول المتخلفة وغير متحضرة ويعيق تعايشها في عصر تتسابق فيه الدول للحصول على احدث التقنيات في عالمنا المعاصر الذي يشهد العديد من التغيرات في تكنولوجيا المعلومات وتتنوع مصادر التعليم بشكل واسع، ومواكبة تلك التغيرات من الانظمة التعليمية لمعالجة المشكلات التي تواجهها المجتمعات ،مثل زيادة اعداد المتعلمين وإمكانية تعويض النقص من الكوادر التدريسية في بعض القطاعات عن طريق الصفوف الافتراضية وتوفير بيئة تفاعلية بتعدد المصادر التي تخدم العمليات التعليمية بكافة محاورها(الدهش،٢٠٠٧:٨).

ان التعلم عبر الانترنت يساعد المتعلم في التعلم باي مكان وزمان يريده، ويختلف المحتوى الالكتروني في تقنية إعدادة عما يقدم في الكتب التقليدية. لاسيما أن المحتوى يقدم على وسائط متعددة وانماط تفاعل بأوقات متباينة(سالم،٢٠٠٥:٩١)،ويُعدّ مجال التعليم عن بعد وسيلة اكثر فائدة للحصول على المعرفة والاكتشافات وقت حدوثها ،لاسيما ان توظيف تكنولوجيا التعليم عن بعد في المجتمعات المتحضرة يميزها اكثر من المجتمعات غير المتحضرة التي اصبح التعايش فيها صعب في ظل الانفجار التكنولوجي، لذا حرصت المؤسسات التعليمية الاقليمية والعالمية على إدخال نظام تكنولوجيا التعليم عن بعد في مؤسساتها التعليمية (كابلي،٢٠١٣:٩)،فالمعلومات والانفجار المعرفي والتداخل الوظيفي بين المجال الالكتروني والعقل البشري، والكم الهائل للتقنيات الالكترونية دخلت كل مجالات النشاط الانساني المعاصر، لذا اهتمت الانظمة التربوية في مجتمع المعلومات بإعداد الافراد وتأهيلهم لاستعمال الاجهزة الالكترونية بنطاق واسع، ويُعدّ استعمال التقنيات الالكترونية في المؤسسات التعليمية وسيلة اتصال فاعلة بدلا من الاتصالات التي تعتمد على الورقة والقلم

لاسيما أن المدارس لن تستطيع تطوير كوادرها التعليمية والتدريسية والادارية بعيدا عن اتيانها للثقافة الالكترونية بشكل عام(الفار، ٢٠٠٠: ١٩٥).

إنّ ثقافة مدرسي التاريخ وتطوير طرائق تدريسه ضرورة كونها احدى مكونات البيئة التدريسية لتحقيق النتائج المراد الوصول اليها من دراسة التاريخ على مر العصور، فالفكرة قائمة على اثاره عناية المهتمين بالتدريس والتفكير مليا بأسلوب الثقافة الالكترونية للمؤسسة التربوية، ودورها الذي يؤدي الى احراز التفوق واكسابها خاصية الاستمرارية والتجدد، الا ان التحدي الكبير الذي يجابه مدرسو التاريخ، هو كيف تتغير المدارس لتجابه متطلبات العصر الالكترونية بما في ذلك تسخير معطيات الثورة الالكترونية تسخيرا فاعلا(الطويل وعابنة، ٢٠٠٩: ٢٢).

وترى الباحثة ان تغير ظروف العمل في المجال التعليمي وما طرأ من مستجدات بسبب تداعيات وباء كورونا العالمي اتاح المجال لاستعمال التقنيات الالكترونية وامكانية توظيفها في تطوير عملية التعليم والتعلم، والعمل على اتقان الدروس الالكترونية وتهيأتها بطريقة تختلف عن الدروس الحضورية، والتنوع باستخدام برامج اضافية مثل(الفوتشوب، google meet.zoom، كلاسيروا، التكرام، الفايبير، الواتساب....الخ). والعمل على تشجيع الطلبة ووضع وسائل محفزة للتنافس على استخدامها.

ويضيف الربيعي وآخرون، أن السرعة والدقة في الاجراءات التوثيقية المطلوبة للمعلومات وحفظها واسترجاعها تكون اسرع وادق بكثير عند استعمال التقنية الالكترونية، وتوفر الوقت والجهد المبذول، على خلاف النظم التقليدية التي تحتاج الى جهد ووقت اكثر، سواء كان ذلك في التعامل مع المعلومات ومصادرها المتنوعة ومعالجتها وتخزينها، او اعادتها وكيفية الافادة منها.(الربيعي وآخرون، ٢٠١٤: ٦٥).

ترى الباحثة ضرورة مواكبة مدرسو التاريخ التغيرات التقنية الالكترونية لمجابهة المشكلات الممثلة بغزارة المعلومات، وزيادة اعداد المتعلمين والانفجار المعرفي ومانتج عنه

الى الحاجة في تبادل الخبرات وحاجة المتعلمين الى بيئات غنية متعددة المصادر للبحث والتطوير الذاتي.

أسئلة البحث:

١. ما الافادة من التعليم عن بعد لدى مدرسي مادة التاريخ بالمرحلة الثانوية وعلاقته ببعض المتغيرات، من وجهة نظرهم؟

٢. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية نحو متغيرات البحث(الجنس-سنوات الخبرة-المؤهل العلمي).

أهداف البحث

يسعى البحث الى تحقيق الاهداف الاتية:

١- التعرف على فائدة التعليم عن بعد لدى مدرسي مادة التاريخ بالمرحلة الثانوية وعلاقته ببعض المتغيرات.

٢- التعرف على فائدة التعليم عن بعد لدى مدرسي مادة التاريخ بالمرحلة الثانوية في ضوء المتغيرات(الجنس-سنوات الخدمة-المؤهل العلمي).

أهمية البحث:

١- قد يساهم في حل العديد من مشكلات التعليم مثل: الكم الهائل من المعلومات ،وازدحام القاعات الدراسية بالطلبة، واختصار عامل الوقت والمكان والجهد .

٢- يساهم في اكساب مدرسو مادة التاريخ في المدارس الثانوية مهارات وخبرات في تكنولوجيا التعليم.

٣- اصبح لزاما على جميع المؤسسات التربوية التعليم عن بعد نظرا لتداعيات انتشار وباء كورونا العالمي. مع العمل على ايجاد بدائل اكثر امانا لتعليم الطلبة بكافة مستوياتهم

العلمية.

حدود البحث:

١. الحد البشري: مدرسو مادة التاريخ في المرحلة الثانوية.

١- الحد الزمني: الفصل الدراسي الاول للعام الدراسي(٢٠٢١-٢٠٢٠).

٢- الحد المكاني: المدارس الثانوية التابعة للمديرية العامة لتربية بغداد-الرصافة الاولى.

مصطلحات البحث:

-التعليم عن بعد(تعريف البحراني):ايصال المحتوى التعليمي للطالب والحث على زيادة التفاعل بين الطالب والمعلم وتنشيطه، وامكانية الوصول الى المواقع الالكترونية التعليمية وبوابات التعليم الالكتروني وتحميل المحتوى التعليمي بمواده وانشطته التعليمية المختلفة في وقت قصير(البحراني،٢٠٠٥:٨).

وتعرفه الباحثة اجرائياً: بأنه عملية نقل المعرفة والخبرات والمعلومات والمهارات من مدرسي مادة التاريخ الى الطلبة عبر مواقع الانترنت المختلفة، بدلا من انتقال المتعلم الى المؤسسات التعليمية.

- ويعرف مدرسي مادة التاريخ إجرائياً بأنهم: هم الذين حصلوا على شهادة جامعية - اختصاص -التاريخ ويمارسون مهنة التدريس في المدارس الثانوية.

الفصل الثاني/الاطار النظري والدراسات السابقة

أولاً: الاطار النظري: مع ازدياد الطلب على التعليم والتطور المستمر في مفاهيم وأدوات تكنولوجيا المعلومات، لم تعد الوسائل التقليدية تفي بالغرض، فظهرت الحاجة الى استخدام وسائل وآليات جديدة تواكب الزيادة في التطور، ألا وهو التعليم عن بعد، وتركيز الجهود على مساعدة المؤسسات التعليمية في اتخاذ أي قرار بمستقبل التعليم وتطوره، وسيشهد العقد القادم استخداما مكثفا بدرجة متزايدة لأساليب مختلفة للتعليم عن بعد وذلك لحاجة أسواق جديدة لها(الدباسي،٢٠٠٥: ٤٤).

متطلبات التقنية الالكترونية في التعليم:

-دراسة مواصفات التعليم الالكتروني وتحديد خصائصه وأهدافه والمشكلات التي يسهم في حلها، فضلا عن إجراءات توظيفه وتنفيذه.

-التخطيط السليم لتوظيف التعليم الالكتروني ليكون شاملا لجميع العوامل التي تؤثر في التعليم عن بعد، ويتطلب ذلك وضع خطة لتطبيقه على مراحل متدرجة وفق خطوات منهجية تدرس الواقع كاملا وتوفر الامكانيات المادية والبشرية اللازمة.

-اجراء دراسة جدوى توظيف التعليم الالكتروني عن بعد،وما يترتب على ذلك من عوائد اقتصادية وتعليمية كمستحدثات ومقارنتها بالطرائق التقليدية.

-توفير البيئة والمناخ المناسب لتطبيق التعليم الالكتروني ودمجه بالنظام التعليمي .

-رصد التمويل اللازم لتوظيف التعليم الالكتروني في المؤسسات التعليمية.

-توفير الكفاءات البشرية ممن لديهم الخبرات اللازمة لتوظيف التعليم الالكتروني .

-إجراء تجارب مصغرة للتعليم الالكتروني قبل تطبيقه وتنفيذه،على عينات صغيرة ومن ثم على عينات كبيرة والافادة من نتائج التجارب في المؤسسات التعليمية وتطوير الايجابي منها ومعالجة ما هو سلبي.

-تطبيق التعليم الالكتروني واجراء التنفيذ على مراحل محددة تبدأ بثلاث مراحل اولية ثم التوسع تدريجيا حسب الخطة ثم الافادة من نتائج كل تطبيق كل مرحلة(خميس،٢٠٠٣:٥١).

المعوقات التي تواجه توظيف التعليم عن بعد:

أولاً: نقص التمويل والبنى التحتية اللازمة للتعليم الالكتروني بضعف توفير الميزانية اللازمة فضلا عن جميع متطلبات التعليم الالكتروني.

ثانياً: نقص القوى البشرية المدربة ممثلة بقلّة وجود الفنيين والمتخصصين المطلوبين لتطبيق مشروع التعليم الالكتروني عن بعد.

ثالثاً: شيوع الجهل بانظمة التطبيقات الالكترونية في المجتمع ونقص الوعي الكامل بأهدافها.

رابعاً: ارتباط التعليم الالكتروني بعوامل تكنولوجية أخرى مثل كفاءة شبكات الاتصال وتوافر الاجهزة والبرامج ومدى القدرة على تصميم وإنتاج المحتوى التعليمي.

خامساً: ضعف فهم الدور الجيد للأفراد في ضوء التعليم الالكتروني ممثل بالفهم السائد بأن التعليم الالكتروني يلغي دور الفرد.

سادساً: حداثة ظهور تطبيقات التعليم الالكتروني فضلا عن ذلك نشأة كثير من هذه الاساليب التعليمية على أيدي الشركات التجارية الغير مؤهلة علمياً وثقافياً لمثل هذا الدور (الموسى، ٢٠٠٢: ١٨٠).

أهداف التعليم الالكتروني: يهدف التعليم الالكتروني الى تحقيق أهداف عديدة منها:
- إمكانية تعويض النقص من الكوادر التدريسية في المؤسسات التعليمية عن طريق الصفوف الافتراضية.

-يساهم في نشر التقنية الالكترونية المتطورة وأساليب استخدامها في المجتمع .

-يوفر بيئة تفاعلية متعددة المصادر تعزز التعليم الحضوري.

-توثيق العلاقة بين أولياء الامور والمدرسة وبين الطلبة انفسهم.

-تطوير دور المدرس في العملية التعليمية حتى يتواكب مع التطورات العملية والتكنولوجيا المستمرة والمتلاحقة (الشناق، ٢٠١٢: ١١).

ثانياً-الدراسات السابقة

تم التوصل الى عدد من الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث من خلال مراجعة الادب التربوي والبحوث والدراسات السابقة ذات العلاقة ،ويمكن عرضها على النحو الاتي:

-دراسة (المناعي،١٩٩٢):هدفت الى تحديد اتجاهات عينة من طلبة كلية التربية بجامعة قطر نحو استعمال الحاسوب في التعليم والادارة، وكوسيلة مساعدة في العملية التعليمية، واطهرت النتائج ان جميع افراد العينة لديهم اتجاه ايجابي نحو الحاسوب ،وان اتجاه الذكور افضل من اتجاه الاناث بصورة عامة ،وان هناك فرقا بين طلبة التخصص العلمي وطلبة التخصص الانساني كان لصالح التخصص العلمي في الاتجاه نحو الحاسوب.

-دراسة (June ٢٠٠٢):هدفت الى تقويم المعرفة المكتسبة بين نمطين من انماط التعلم، التعليم الالكتروني والتعليم الحضوري، وقد طور ثلاث فرضيات لاستكشاف مدى جدوى المشاركون وذلك بإجراء اختبار قبلي وبعدي على عينة مستقلة من مختلف انحاء الولايات المتحدة الامريكية، فاطهرت النتائج ان المتعلمين من خلال الكمبيوتر افادوا اكثر من نظرائهم الذين تعلموا داخل الغرف الصفية.

-دراسة(الحيلة،٢٠٠٦):هدفت الى التعرف على اثر التعليم الالكتروني في التحصيل الدراسي المباشر والمؤجل لطلبة كلية العلوم التربوية في مساق تكنولوجيا التعليم مقارنة بالطريقة التقليدية، تكونت عينة البحث من (٢١) طالبا و(٣٩) طالبة من كلية العلوم التربوية، اختار الباحث مجموعتين بطريقة عشوائية من مجتمع البحث المؤلف من (٥) شعب صفية، واطهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية في التحصيل الانبي والمؤجل لصالح المجموعة التجريبية ووجود فروق في التحصيل تبعا لمتغير الجنس ولصالح الاناث.

مدى الافادة من الدراسات السابقة:

١.التعرف على اهم معطيات الخصائص المنهجية،والطرائق اللازمة لدراسة مثل هذا الموضوع.

٢. ساعدت الدراسات في بناء أداة الدراسة وكيفية صياغة فقراتها.

٣. اختيار المنهج المناسب لمثل هذه الدراسة.

٤. معرفة الاساليب الاحصائية المناسبة لمعالجة نتائج الدراسة ومقارنة نتائجها بنتائج الدراسات الحالية.

الفصل الثالث /منهج البحث وإجراءاته

-منهج البحث: قامت الباحثة بالاعتماد على المنهج الوصفي المسحي باعتباره احد الطرق العلمية لجمع المعلومات الصحيحة.

-مجتمع البحث: تكون مجتمع البحث من جميع مدرسي مادة التاريخ في المدارس الثانوية التابعة لمديرية التربية بغداد -الرصافة الاولى، البالغ(٥٣٢)مدرسا ومدرسة تم الحصول على البيانات من المديرية العامة لتربية بغداد-الرصافة الاولى/قسم التخطيط التربوي. للعام الدراسي ٢٠٢١-٢٠٢٠.

-عينة الدراسة: قامت الباحثة باختيار عينة عشوائية من مجتمع البحث المتمثل بمدرسي مادة التاريخ في المدارس الثانوية التابعة لمديرية التربية في بغداد-الرصافة الاولى، والبالغ عددهم(١٦٦) مدرسا ومدرسة. كما موضح بالجدول الآتي:

جدول (١)

توزيع افراد عينة البحث وفق متغير الجنس.

الجنس	التكرار	النسبة
نكر	٦٧	%٤٠
أنثى	٩٩	%٥٩.٦
المجموع	١٦٦	١٠٠

يتضح من الجدول (١) ان (٩٩) من افراد عينة البحث يمثلون مانسبته (٥٩.٦%) من اجمالي أفراد عينة البحث من الاناث وهم الفئة الاكثر، مقابل (٦٧) من أفراد عينة البحث من الذكور بنسبة بلغت (٤٠%) من المجموع الكلي لعينة البحث البالغ عددها (١٦٦)، كما تم توزيع أفراد عينة البحث حسب سنوات الخدمة وكما موضح بالجدول الاتي:

جدول (٢)

يبين متغير سنوات الخدمة لأفراد عينة البحث

سنوات الخدمة	العدد	النسبة المئوية%
من (١-٥) سنة	٣١	١٨.٦%
من (٥-١٠) سنوات	٨٥	٥١%
من (١٠) سنوات فاكثر	٥٠	٣٠%
المجموع	١٦٦	١٠٠%

يتضح من الجدول (٢) ان افراد عينة البحث الذين لديهم سنوات خدمة من (١-٥) سنوات يمثلون نسبة (١٨.٦%) من المجموع الكلي لأفراد عينة البحث، وان افراد عينة البحث الذين لديهم سنوات خدمة من (٥-١٠) سنوات يمثلون نسبة (٥١%) وهم النسبة الاكثر من المجموع الكلي لأفراد عينة البحث، وان افراد عينة البحث الذين لديهم سنوات خدمة اكثر (١٠) سنوات يمثلون نسبة (٣٠%) من المجموع الكلي لأفراد عينة البحث. كما تم توزيع افراد عينة البحث بحسب متغير المؤهل العلمي وكما هو موضح بالشكل الاتي:

جدول (٣)

يبين توزيع افراد عينة البحث حسب متغير المؤهل العلمي

النسبة المئوية	عدد الذكور+الاناث	المؤهل العلمي
٩٢.٧%	١٥٤	بكلوريوس
٧%	١٢	ماجستير فأعلى
١٠٠%	١٦٦	المجموع

يتضح من جدول(٣) ان عدد افراد عينة البحث الذين لديهم شهادة البكلوريوس بلغ(١٥٤) وبنسبة(٩٢.٧%) من المجموع الكلي لافراد عينة البحث وهم يشكلون النسبة الاكثر، وان عدد افراد عينة البحث الذين لديهم شهادة ماجستير فأعلى بلغ عددهم (١٢) وبنسبة (٧%) من المجموع الكلي.

-أداة البحث: قامت الباحثة بالاعتماد في جمع بيانات هذا البحث باستخدام الاستبانة بأعتبرها أفضل وسيلة لجمع المعلومات حول فقرات الاداة، ولما تتسم به من سهولة في تبويبها وتحليلها، ومايتبع ذلك من إمكانية الاجابة عن أسئلة البحث واختبار أسئلتها اختبارا دقيقا وموضوعيا. وتتضمن: الفقرات المتعلقة بالتعليم عن بعد لدى مدرسي مادة التاريخ بالمرحلة الثانوية، وتكونت من(٢٨)فقرة.

خطوات بناء الاستبانة:

١. الاطلاع على المعطيات التربوية والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع البحث والافادة منها في صياغة فقرات الاستبانة.

٢. الافادة من خبرة الباحثة في الميدان التربوي وتوظيفها في صياغة فقرات الاستبانة.

-صدق الاداة: أعتمدت الباحثة الصدق الظاهري وذلك بعرض الاداة على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والتخصص في طرائق التدريس والقياس والتقويم والتاريخ، والبالغ

عددهم (٨) محكمين لإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول صياغة الفقرات ومدى توافقها للهدف الذي وضعت من أجله، فضلا عن التعديل أو الاضافة وحذف ما يرونه مناسباً. وتم الاعتماد على نسبة توافق (٨٠٪)، فأكثر من موافقة المحكمين للدلالة على صدق الفقرات، وبموجب آراء ومقترحات المحكمين فقد أبدى الجميع موافقتهم على الاداة مع إجراء تعديل على بعض الفقرات من دون أن يخل التعديل بالمعنى الحقيقي للفقرة المراد قياسها، إذ بلغت فقرات الاداة (٢٨) فقرة بصيغتها النهائية .

-ثبات الاداة: إستعملت الباحثة معادلة كوبر cooper لنسبة الاتفاق لاستخراج معامل الثبات، إذ بلغ معامل ثبات الاستبانة (٠.٨٥).

-تطبيق الاداة: تم تطبيق الاداة بصورتها النهائية على الفئة المستهدفة (مدرسو مادة التاريخ في المدارس الثانوية التابعة لتربية بغداد-الرصافة الاولى) بعد اللقاء بهم، إذ قامت الباحثة بتوزيع (١٦٦) استمارة وكيفية تعبئتها ثم الاجابة على فقرات الاداة .

الوسائل الاحصائية المستعملة بالبحث

أولاً: معادلة كوبر cooper لاستخراج معامل الثبات.

ثانياً: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل الفقرات لمعرفة مرتبة كل فقرة.

الفصل الرابع / عرض النتائج ومناقشتها

تضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي تم التوصل اليها وتفسيرها على وفق تسلسل اهداف البحث ومن ثم التوصل الى الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات. للتحقق من الهدف الرئيس للبحث التعرف على الفائدة من التعليم عن بعد لدى مدرسي مادة التاريخ في المرحلة الثانوية. وايجاد الفروق في اجابات افراد عينة البحث من مدرسي مادة التاريخ باختلاف متغيرات (الجنس-سنوات الخدمة-المؤهل العلمي) سيتم عرض النتائج التي تم التوصل اليها، والاجابة عن تساؤلات البحث وتفسير وتحليل النتائج وكالاتي:

-السؤال الاول: ما الفائدة من التعليم عن بعد لدى مدرسي مادة التاريخ في المرحلة الثانوية وفق بعض المتغيرات ؟

للإجابة عن هذا السؤال تم احتساب التكرارات والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري والرتب لإجابات افراد عينة البحث على فقرات الاستبانة وجاءت النتائج كما في الجدول الآتي:

جدول (٤)

اجابات افراد عينة البحث على فقرات الاستبانة التي حصلت على اعلى رتبة ومتوسط حسابي وانحراف معياري من مجموع الفقرات ككل.

ت	الفقرات	موافق جدا	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق ابدا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتب
١٨	يستوجب التعليم عن بعد توافر المواد اللوجستية لذلك	١١٠	٥٠	٠	٠	٠	٤.١٨	١.١٠	١
٤	سهولة اتصال مدرسي التاريخ بالطلبة في أي وقت	٩٩	٣٠	٣٥	٢	٠	٤.١٥	١.٠٥	٢
٨	يسهم التعليم عن بعد في امكانية التواصل بين الطلبة والمدرسين لتبادل الآراء والخبرات	٨٧	٦٤	٠	٦	٩	٤.١١	١.٠٣	٣
١	يساعد التعليم عن بعد المدرسين على انجاز المهام التعليمية بأقل وقت وتكلفة	٨١	٦٩	١١	٥	٠	٤.١٠	١.٢	٤
١٣	لم يساهم عن بعد في تحسين جودة التعليم ونوعية المستخرجات	٨١	٧٠	٩	٦	٠	٤.٨	١.١	٤
٢٦	ساهم التعليم عن بعد في نشر الصور والآثار والخرائط التاريخية	٨١	٧٦	٦	٣	٠	٣.٦	١.٢	٤

٤	١.٢	٣.١٢	٠	١٢	١٩	٥٥	٨٠	يساعد التعليم عن بعد في حل مشكلة الاعداد المتزايدة للطلبة	٢٣
٥	١.١	٣.١٥	٠	٢٢	٢١	٤٥	٧٨	ان التعليم الالكتروني عن بعد لا يحقق جميع الأهداف التربوية المرسومة	٢٨
٥	١.٢	٣.١٧	٠	٤	٣٣	٥٠	٧٩	أرى ان التعليم عن بعد يقلل من أثر المدرسين في إيصال الرسالة	٢١
٦	١.١	٣.٢٠	٠	٠	٤٠	٤٨	٧٨	لايمنح التعليم عن بعد الفرصة الكافية للطلاب للتفكير والاستنتاج	١٩
٦	١.١	٣.٢٥	٠	١٥	٣٠	٤٣	٧٨	يحتاج التعليم عن بعد الى وقت طويل لانجاز المهام وتلبية متطلباته	١٧
٦	١.١	٣.٢٦	٠	٤	٣٣	٥١	٧٨	صعوبة استعمال bac في عملية التعليم عن بعد	١٤
٦	١.١	٣.٢٧	٠	٠	٤٠	٤٩	٧٧	اشعر بعدم الارتياح أثناء تأدية مهامي امام شاشة الكمبيوتر ولمدة طويلة	٩
٦	١.١	٣.٢٨	٠	٦	٣٩	٤٤	٧٧	يسهم التعليم عن بعد في نشر الصور والأثر والخرائط التاريخية عن بعد	٢٧
٦	١.١	٣.٢٩	٠	٦	٤٠	٤٤	٧٦	سهولة التواصل بين الطلبة انفسهم وتبادل المعلومات المعرفية في ضوء التعليم عن بعد	١٦
٦	١.١	٣.٣٠	٠	١	٣٩	٥٠	٧٦	يسهم التعليم عن بعد في انخفاض التكلفة الاقتصادية في التعليم	١١

٦	١.١	٣.٣١	١٠	١٢	٤٠	٣٤	٧٠	٦	ساهم التوجيه نحو التعليم في تقريب التناغم بين السياقات المختلفة
٦	١.١	٣.٣٢	٠	٧	٣٠	٦٠	٦٩	١٢	يركز التعليم عن بعد على الجانب المعرفي اكثر من تركيزه على الجانب الوجداني والمهاري
٧	١.١	٣.٣٣	٢١	٣٠	٤٥	٥٥	٦٠	١٠	يستطيع الطلبة انجاز واجباتهم التعليمية باستخدام تكنولوجيا التعليم عن بعد افضل من الطرائق التقليدية المتبعة
٨	١.١	٣.٣٤	١٣	٢٣	٣٩	٤١	٥٠	٧	ساهم التعليم عن بعد في تنمية مهارات التفكير وأثناء عملية التعلم للمدرس والطلبة
٩	١.١	٣.٣٥	٤	٣٥	٤٠	٤١	٤٦	٥	يساهم التعليم الالكتروني عن بعد على رفع كفاءة تحصيل المدرسين والطلبة
١٠	١.١	٣.٣٥	٠	٣٠	٤٧	٤٥	٤٤	٣	ساهم التعليم عن بعد في إيصال الرسالة التربوية بشكل احترافي
١١	١.١	٣.٣٦	٠	٣٢	٤٨	٤٦	٤٠	٢	ساعد الاتجاه نحو التعليم عن بعد في تطوير مهارات المدرسين وكفاياتهم
١٢	١.١	٣.٣٧	١٠	١٥	٥٢	٥٠	٣٩	٢٥	ان استخدام التعليم عن بعد يساهم في تنوع الأنشطة التعليمية
١٣	١.١	٣.٣٨	١٣	١١	٤٩	٥٥	٣٨	٢٤	يساعد التعليم عن بعد على نشر ثقافة الغش الالكتروني

بين الطلبة									
٢٠	ينمي التعليم عن بعد قدرات المدرسين والطلبة على حل المشكلات التي تواجههم	٣٧	٦٠	٤٢	٢٢	٥	٣.٣٩	١.١	١٤
٢٢	يساعد التعليم عن بعد في إعادة رسم الخطط السنوية والشهرية واليومية وكيفية توظيفها	٣٦	٥٨	٥٠	٢٢	٠	٣.٤٠	١.١	١٥
١٥	يؤدي التعليم عن بعد أثراً ناجحاً في تغيير المناهج وفقاً لاحتياجات الطلبة المستقبلية	٣٥	٥٠	٤٥	٣٦	٠	٣.٤١	١.٠	١٦
		المتوسط الحساب				٣.٦٠			

يتضح من جدول (٤) ان نسبة المتوسط الحسابي بلغ (٣.٦٠ من ٥.٠٠) وهو متوسط يقع في الفئة الثانية من فئات المقياس الخماسي (٣.٤١-٤.١٨) وهي الفئة التي تشير الى خيار "موافق" في اداة البحث، مما يوضح ان افراد عينة البحث لديهم رغبة نحو التعليم عن بعد في ادائهم التدريسي، كما يتضح ان هناك تفاوت في درجة اجابات افراد عينة البحث فقرات الاستبانة، إذ احتلت الفقرة (١٨) المرتبة الاولى بمتوسط حسابي بلغ (٤.١٨) وانحراف معياري (١.١٠)، وتفسير ذلك ان مدرسي مادة التاريخ يرون ضرورة توفير جهاز حاسوب وانترنت وكهرباء لكل مدرس وطالب ليتسنى لهم جميعا استخدامه اثناء عرض الدروس الالكترونية ومعالجة الفروق الفردية بين الطلبة الذين لا يمتلكون اجهزة حاسوب ومواد لوجستية، وجاءت الفقرة (٤) بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (٤.١٥) وانحراف معياري (١.٠٥) ويعود ذلك ان مدرسي التاريخ يتوافقون بان توفير تكنولوجيا التعليم تصلح في أي مكان وزمان، وجاءت الفقرة (٨) بالمرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (٤.١١) وانحراف معياري (١.٠٣) وتفسير ذلك يعود الى استخدام الأجهزة الالكترونية ومنها الموبايل والحاسبات بكثرة مما يسهل عملية التواصل فيما بينهم لاسيما أيام الازمات والحجر الصحي. اما الفقرات

الأخرى فقد تفاوتت إجابات مدرسي التاريخ عليها واخذت متوسطات حسابية وانحرافات معيارية كل حسب أهميته واستخدامه من قبل مدرسي التاريخ. بينما احتلت الفقرات الأخيرة (٢٠,٢٢,١٥) بمتوسطات حسابية وانحرافات معيارية على التوالي (٣.٣٩)(١.١) و (٣.٤٠)(١.١) و (٣.٤١)(١.٠)، وتفسير ذلك ان التعليم عن بعد لا ينمي قدرات المدرسين والطلبة على حل المشكلات التي تواجههم ولايساعد على رسم الخطط السنوية والشهرية واليومية ولايؤدي أثراً ناجحاً في تغيير المناهج وفقاً لاحتياجات الطلبة المستقبلية لان مخرجات التعليم عن بعد ضئيلة ولايمكن ان تحقق الأهداف التربوية المرجوة.

وللإجابة عن السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة احصائية (٠.٠٥) بين اجابات مدرسي مادة التاريخ في المدارس الثانوية تعزى الى الجنس(مدرس-مدرسة)؟

استخدمت الباحثة اختبار"ت": T-test Independent Sample T-test كما موضحة بالجدول الآتي:

الجدول (٥)

نتائج اختبار"ت": T-test Independent للفروق في متوسطات اجابات افراد العينة تعزى الى متغير الجنس

الفقرات	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة"ت"	الدالة
التعليم عن بعد	مدرس	٦٧	٣.٦٠	٠.٦٦	٢.٠٧٢	٠.٠١٥
	مدرسة	٩٩	٣.٨٦	٠.٥٠		

يتضح من الجدول (٥) وجود فروق ذات دالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) تعزى الى متغير الجنس لصالح افراد عينة البحث من الاناث بمتوسط حسابي بلغ

(٣.٨٦) وانحراف معياري (٠.٥٠) وتفسير ذلك يعود الى كثرة اعداد المدرسات بالمدارس الثانوية مقارنة بإعداد المدرسين.

وللإجابة عن السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين اجابات افراد عينة البحث تعزى الى متغير سنوات الخدمة؟

للتعرف على ما اذا كانت هنالك فروق ذات دالة احصائية في متوسطات اجابات افراد عينة البحث تعزى الى متغير سنوات الخدمة حول فقرات الاستبانة. استخدمت الباحثة اختبار "ت": Independent Sample T-test وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول الاتي:

جدول (٦)

نتائج اختبار "ت": Independent Sample T-test للفروق في متوسطات اجابات افراد عينة البحث تعزى الى متغير سنوات الخدمة

الفقرات	سنوات الخدمة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدالة
التعليم عن بعد	من ١-٥	٣١	٣.٨٥	٠.٦١	١.٢٨١	٠.٢٦٧
	من ٥-١٠	٨٥	٣.٧٩	٠.٥١		
	من ١٠ فأكثر	٥٠	٣.٧٠	٠.٤٤		

يتضح من الجدول (٦) وجود فروق بين المتوسطات الحسابية تعزى لمتغير سنوات الخدمة ولصالح ممن لديهم خدمة (٥) فاقل، إذ حصل مدرسو مادة التاريخ الذين لديهم خدمة فعلية (٥) فاقل على اعلى متوسط حسابي بلغ (٣.٨٥) وانحراف معياري بلغ (٠.٦١)، في حين حصل مدرسو مادة التاريخ ممن لديهم خدمة فعلية (من ٥-١٠ سنوات)،

على متوسط حسابي بلغ (٣.٧٩) وانحراف معياري بلغ (٠.٥١)، في حين حصل مدرسو مادة التاريخ ممن لديهم خدمة فعلية (من ١٠ سنوات فأكثر) على متوسط حسابي بلغ (٣.٧٠) وانحراف معياري بلغ (٠.٤٤)، ويعود ذلك الى ان مدرسي مادة التاريخ ممن لديهم سنوات خدمة (٥ سنوات فأقل) يدركون اهمية اتقان معطيات التكنولوجيا في التعليم الالكتروني التي تساهم بشكل وبأخر الى تطوير عملية التعليم والتعلم وذلك لحدثة استخدامهم لها اكثر من مدرسي مادة التاريخ الذين لديهم سنوات خدمة اكثر .

وللإجابة عن السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥) تعزى الى متغير المؤهل العلمي؟

للتعرف على ما اذا كانت هناك فروق ذات دلالة احصائية في متوسطات اجابات افراد عينة البحث تعزى الى متغير المؤهل العلمي (بكلوريوس-ماجستير فاعلى)، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول الاتي:

جدول (٧)

نتائج اختبار "Independent Sample T-test" للفروق في متوسطات اجابات افراد عينة البحث تعزى الى متغير المؤهل العلمي

يتضح من الجدول (٧) وجود فروق بين المتوسطات الحسابية تعزى لمتغير المؤهل

الفقرات	المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدالة
التعليم عن بعد	بكلوريوس	١٥٤	٣.١٢	٠.٣٢	٢.٧٠	٠.٠٩١
	ماجستير فاعلى	١٢	٣.٥٤	٠.٧٧		

العلمي ولصالح ممن لديهم ماجستير فأعلى، إذ بلغ المتوسط الحسابي (٣.٥٤) والانحراف المعياري بلغ (٠.٧٧)، بينما حصل مدرسو مادة التاريخ الذين لديهم شهادة البكلوريوس على متوسط حسابي بلغ (٣.١٢) وانحراف معياري بلغ (٠.٣٢) وتفسير ذلك يعود الى امتلاك

مدرسي مادة التاريخ من حملة الشهادات العليا القدرات التي تمكنهم من اتقان واستخدام التكنولوجيا الحديثة لاستخدامهم لها في كتابة البحوث واستخراج المصادر من الانترنت وتبويب بياناتهم اثناء دراستهم في الجامعات.

الفصل الخامس/الاستنتاجات-التوصيات-المقترحات

الاستنتاجات:

١. ضعف اتقان مدرسي مادة التاريخ للتقنيات الالكترونية في عملية التعليم الالكتروني عن بعد لقلة استخدامهم لها .
 ٢. التمكن من تكنولوجيا التعليم عن بعد لدى مدرسي مادة التاريخ في المدارس الثانوية يسهم في حل الكثير من المشكلات التي تواجههم في اداء عملهم .
 ٣. قدرة اتقان تكنولوجيا التعليم عن بعد لدى مدرسي مادة التاريخ في المدارس الثانوية يعتمد بشكل كبير على درجة وعيهم بحجم التحديات والصعوبات التي تجابههم في جميع المجالات التربوية.
 ٤. اعطت النتائج دليلا واضحا على تأخر المؤسسات التربوية في مواكبة التطور العلمي في دول العالم المتقدمة ولا سيما في مجال التوظيف الالكتروني في عملية التعليم والتعلم.
- التوصيات:

١. وضع برامج لتدريب مدرسي مادة التاريخ في المدارس للاستفادة القصوى من التقنيات الالكترونية.
٢. ضرورة تبني وزارة التربية التجارب العربية والعالمية الرائدة في توظيف تكنولوجيا المعلومات في المنظومة التربوية بما يعزز الافادة منها الامر الذي يؤدي الى تحقيق التناسق بين مؤسساتها، وتطوير وسائل التقويم .

٣. تنمية الوعي لدى الكوادر التدريسية والتعليمية بضرورة استخدام التعليم الالكتروني في التدريس واثره على التحصيل المعرفي والعلمي وتنمية المهارات لديهم.

المقترحات:

١. اجراء دراسة عن واقع استخدام الكوادر التعليمية في المدارس الابتدائية للتعليم الالكتروني عن بعد.

٢. إجراء دراسة عن العلاقة بين استخدام التعليم الالكتروني والتحصيل المعرفي لدى الطلبة.

٣. اجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية وبمتغيرات اخرى لم تتناولها الدراسة الحالية مثل (التنور العلمي، الابداع المهني، ادارة التمكّن، التعلم التفاعلي).

المصادر /العربية والاجنبية

اولا-العربية

-البحراني، كاظم، التعليم عن بعد-نمط جديد للتعليم العالي، الطبعة الاولى، جامعة الكويت، ٢٠٠٥.

-الحيلة، محمد محمود، اثر التعليم الالكتروني في تحصيل طلبة كلية العلوم التربوية لمساق تكنولوجيا التعليم مقارنة بالطريقة الاعتيادية، مجلة دراسات العلوم التربوية، المجلد ٣٣، العدد ١، الجامعة الاردنية، ٢٠٠٦.

-الدباسي، صالح بن مبارك بن حمد، التعليم عن بعد، قسم وسائل وتكنولوجيا التعليم، جامعة الملك سعود، الرياض ٢٠٠٥.

-الربيعي، أكرم مفرج، رياض محمد، محمد صبر، الثقافة التحديات وترتيب الاولويات، ط١، بغداد، دار الجواهري للنشر والتوزيع، ٢٠١٤.

-الداهش،مي عبدالله، التعليم الالكتروني التطور ما زال مستمراً، مجلة التدريب والتقنية، العدد ٩٦ (١)، ٣٦، ٢٠٠٧.

-الشناق، قسيم محمد ودومي، حسن علي أحمد ،اتجاهات المعلمين والطلبة نحو استخدام التعليم الالكتروني في المدارس الثانوية، مجلة جامعة دمشق،مج٢٦،ع.٢،٢٠١٢.

-الطويل،هاني عبد الرحمن وعبابنه،صالح أحمد أمين، المدرسة المتعلمة(مدرسة المستقبل)، الطبعة الاولى،عمان ،دار وائل للنشر والتوزيع،٢٠٠٩.

-الفار،إبراهيم عبد الوكيل، استخدام الحاسوب في التعليم،عمان، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٠.

-المناعي، عبدالله سالم، إتجاهات عينة من طلبة كلية التربية بجامعة قطر نحو أستمعالم الحاسوب في التعليم ،مجلة مركز البحوث التربوية ،العدد(١)،السنة الاولى،ص-٥٧-١٩٩٢،٩٢.

-الموسى،عبدالله بن عبد العزيز،التعليم الالكتروني ،مفهومه ،خصائصه ،فوائده ،عوائقه، ورقة عمل مقدمة الى ندوة مدرسة المستقبل، جامعة الملك سعود،الرياض،٢٠٠٢.

-خميس،محمد عطيه،عمليات تكنولوجيا التعليم،القاهرة، دار الكلمة،٢٠٠٣.

-سالم،أحمد،٢٠٠٥،المواد والاجهزة التعليمية في منظومة تكنولوجيا التعليم، الرياض، دار الزهراء للنشر والتوزيع.

-كابلي، طلال،أراء المتعلمين في التعليم الالكتروني البنائي الاجتماعي عبر المنتديات التعليمية لتدريس المقررات بأسلوب التعلم عن بعد، مجلة دراسات عربية في التربى وعلم النفس ، العدد (٣٥)، المجلد الاول ، ص١١٦-١٠٣،١٠٣،٢٠١٣..

ثانياً:الاجنبية

-Jun, Sulu:E-Learning an evaluation of Knowlede acquisition in training Destination Training ٤٥(٨/٩):٥٦٤،٢٠٠٢.